

نقاط للحديث عن

يوم الفُرْقَانِ عُرْوَةُ بَدَارِ الْكِبَرِ

يستفيد منها جميع المتكلمين في فعاليات المناسبة

(ندوات _ مهرجانات _ أمسيات _ محاضرات _ خواطر _ غيرها)

إخراج
دائرة الثقافة القرآنية
بالتعبئة العامة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



١- غزوة بدر كانت في السابع عشر من رمضان من السنة الثانية للهجرة، وهي غزوة ذات أهمية كبرى؛ باعتبارها أول معركة خاضها الرسول صلوات الله عليه وعلى آله، وترتب عليها متغيرات كبيرة في تاريخ الإسلام إلى قيام الساعة، ومما يدل على أهميتها هو أن الله سمى ذلك اليوم بيوم الفرقان.



٢- غزوة بدر تدل على أهمية الجهاد في سبيل الله حتى أن الله سبحانه وتعالى أمر نبيه بالخروج للجهاد في سبيل الله فقال: ﴿كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ﴾، ونحن حينما نعمل بهذه الفريضة نحقق الخير والمصلحة لنا ولأمتنا.

٣- من الدروس المهمة أن النبي صلوات الله عليه وعلى آله تحرك في ظل ظروف صعبة مع قلة العدد وانعدام



الإمكانات حتى أن بعض المسلمين عاشوا حالة الخوف والقلق والاضطراب: ﴿وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ . يُجَادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ﴾ ومع ذلك تحرك رسول الله مجاهدًا في سبيل الله من منطلق الثقة بالله، والإيمان والثبات على قضيته.



٤- خرج المسلمون يريدون الظفر بقافلة قريش؛ لكنَّ إرادة الله اقتضت أن يكون هناك اصطدام مباشر مع جيش المشركين؛ لأنَّ إحقاق الحق وإبطال الباطل في الساحة يتطلب الجهاد في سبيل الله والقتال والاستبسال في مواجهة أعداء الله، يقول الله: ﴿وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشُّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحَقِّقَ الْحَقَّ



بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعُ دَابِرَ الْكَافِرِينَ . لِيُحَقِّقَ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ
الْمُجْرِمُونَ ﴿٥﴾ ، ويقول : ﴿إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى
وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ لِاخْتِلَافَتُمْ فِي الْمِيعَادِ وَلَكِنْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ
أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا﴾ .

٥- من المواقف العظيمة قبل غزوة بدر هو موقف أجدادنا
من الأنصار الذين قال قائدهم سعد بن معاذ لرسول الله :



(قد آمنّا بك وصدقناك، فامض يا رسول الله، فوالذي
بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضناه
معك، إنا لصبرٌ عند الحرب، صدُقٌ عند اللقاء)؛ فسُرَّ رسول
الله (صلوات الله عليه وعلى آله) بهذا الجواب القوي، وأثلج
صدره، وهو جواب كل مؤمن قوي في إيمانه، ومخلص لله
في عمله.



٦- من الخطوات العملية المهمة التي عملها المسلمون قبل بداية غزوة بدر هو الالتجاء والاستغاثة بالله سبحانه وتعالى وطلب النصر منه وهم في ميدان المعركة وميدان العمل والاستجابة الكاملة لله، وعند ذلك يستجيب الله الدعاء: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ﴾.



٧- بعد أن استغاث المسلمون بالله أمدهم بجندٍ من ملائكته
لتثبيتهم في ميدان المعركة بالإضافة إلى النعاس ونزول
المطر وغير ذلك: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ
بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدَفِينَ . وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ
وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ . إِذْ يَغْشَىكُمُ النَّعَاسُ أَمَنَةً
مِّنْهُ وَيُنْزِلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُم رَجَزَ الشَّيْطَانِ



وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ . إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبَّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ ﴿٨﴾ .

٨- في غزوة بدر نستذكر موقف الإمام علي (عليه السلام) الذي برز في بداية المعركة مع الحمزة وعبيدة بن الحارث لقتال عتبة وشيبة ابنا ربيعة والوليد بن عتبة، بالإضافة إلى أن عدد القتلى من المشركين الذي بلغ السبعين قتيلاً



نصفهم قتلهم الإمام علي وكانوا من صناديد قريش الذين
كان يتحاشى المسلمون مواجهتهم، وقد تجلّى ذلك في
شجاعة الشعب اليمني الذي واجه أميركا وإسرائيل في
الوقت الذي يتحاشى الكل مواجهتهم.

٩- من غزوة بدر نتعلم أهمية المواقف القوية ضد أعداء
الله: ﴿فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ﴾، وأنّ الموقف



منهم ليس من منطلقات شخصية، وإنما بسبب كفرهم وعنادهم ومحاربتهم للإسلام والمسلمين: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾.

١٠- استشعار حقيقة أن الالتزام بالجهاد في سبيل الله وفق المفهوم القرآني عاقبته النصر، والنصر هو من عند الله: ﴿وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾، وأن ننسب كل الإنجازات التي



نَحْقَقُهَا إِلَى اللَّهِ: ﴿فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ
وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءٌ حَسَنًا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ . ذَلِكَمُ
وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنُ كَيْدِ الْكَافِرِينَ﴾ .

١١- إدراك خطورة الفرار من ميدان المعركة، والتراجع في
مواجهة أعداء الله؛ لأن هذا يطمعهم في مواصلة استهداف
الأمة: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحَفًا فَلَا تُولُوهُمْ



الْأَذْبَارَ . وَمَنْ يُؤْلِهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبْرُهُ إِلَّا مَنْ تَحَرَّفَ لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَى فِئَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿١٢﴾

١٢- غزوة بدر وفتح مكة من أهم الأحداث التي حصلت في تاريخ الرسالة الإلهية وكانت في شهر رمضان مما يدل على أهمية الجهاد والمرابطة في سبيل الله خصوصاً في



شهر رمضان المبارك؛ فهنيئاً للمرابطين في سبيل الله
والمجاهدين في هذا الشهر المبارك.

١٣- بالجهاد في سبيل الله تتحقق للأمة المكاسب الكبيرة
والعظيمة: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ
مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ . تُوْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ . يَغْفِرَ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ



وَيُدْخِلُكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ
ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ . وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشَرِ
الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٤﴾

١٤- الأمة تعيش حالة خطيرة من الاستهداف الشامل في كل
المجالات من قبل أعداء الأمة، ولن ينقذ الأمة من ذلك إلا
الجهاد في سبيل الله، وإحياء الروحانية الجهادية، وما عليه



محور الجهاد والمقاومة وخصوصاً في فلسطين وفي اليمن
الإيمان خير شاهدٍ على أهمية ذلك.

١٥- حينما تركت الأمة العربية والإسلامية العمل بمبدأ
الجهاد في سبيل الله ذلت وهانت وأصبحت تحت أقدام
من ضرب الله عليهم الذلة والمسكنة: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا
لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ



الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ . إِلَّا تَتَفَرَّغُوا
يُعَذِّبُكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ .

والله ولي الهداية والتوفيق

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله الطاهرين



قاطعوها

البضائع الأمريكية

و

الإسرائيلية

يَوْمَ مِثْلَ الْفِرْقَانِ

نَجْوَىٰ بَلَدِ الْكِبَرِ

الله أكبر

الموت لأمريكا

الموت لإسرائيل

اللعنة على اليهود

النصر للإسلام